

**أثر تخفيض التكاليف كأداة لاستمرار الميزة التنافسية
دراسة استطلاعية على وزارة الإعمار والإسكان في العراق**

أحمد علي فزع

الجامعة جامعة الجنان الكلية ادارة اعمال

**The impact of cost reduction as a tool for
maintaining competitive advantage
An exploratory study on the Ministry of
Construction and Housing in Iraq
Student researcher Ahmed Ali Fazaa
Scientific title and first researcher name
the university Jinan University
the college business management
Email Mrh201079@gmail.com**

تتعلق مشكلة البحث من أنّ التطورات التي حدثت في بيئة الأعمال التي تمارس فيها وزارة الإعمار والأسكان في العراق نشاطها التي من أبرزها المنافسة الحادة والثورة التقنية والانفتاح الواسع في التجارة والاستثمار وغير ذلك، قد أدت إلى حدوث تغلب في أذواق الزبائن وطموحهم في البحث عن المنتجات ذات الأسعار المنخفضة والجودة العالية. فكان السؤال الإشكالي الآتي: ما مدى تأثير تطبيق تخفيض تكاليف الإنتاج واستمرار الميزة التنافسية في وزارة الإعمار والأسكان في العراق؟ تمّ استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتألّف مجتمع الدراسة من خبراء المحاسبة في وزارة الإعمار والأسكان في العراق، والعينة ١٠٢ عاملاً بالوزارة، وعن طريق استخدام البرنامج الإحصائي SPSS لإثبات الفرضيات التي قام بها البحث عليها توصلت الدراسة إلى: وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كلفة الإنتاج والميزة التنافسية. الكلمات المفتاحية: (تخفيض التكاليف، استمرار الميزة التنافسية) .

Abstract

The problem of the research starts with the developments that took place in the business environment in which the Ministry of Construction and Housing in Iraq exercises its activity in the atheist era, the technical revolution and the wide openness in trade and investment, etc., which led to an overpowering of their tastes and ambitions in the search for products with high quality prices. The question was as follows: What is the extent of the impact of implementing the competitive joint production cost reduction in the Ministry of Construction and Housing in Iraq? The analytical descriptive approach was used, and the study population consisted of accounting experts in the Ministry of Construction and Housing in Iraq, and the sample was 102 workers in the ministry, and by using the spss statistical program to prove the hypotheses on which the research was based, the study concluded:- There is a statistically significant relationship between production cost and competitive advantage. Keywords: (Reducing Costs, Continuing Competitive Advantage).

مقدمة

يشهد القرن الحالي انعطافات فكرية جذرية جزاء التطور السريع والمتلاحق من ناحية التقنية والمعلومات التي كان لها الأثر في ولادة أساليب إدارية جديدة، فقد شكّلت تلك الانعطافات نواة التغيير في بيئة زادت فيها حدّة المنافسة بين المنظمات وبدأت مشاكل مواكبة البيئة الجديدة والإيفاء بمتطلباتها تظهر بشدّة أمامها. فأوجب الواقع الجديد على المنظمات ضرورة استخدام أقصى طاقاتها ومواردها لتتمكّن من المنافسة في بيئة لم يعد المتغيّر الرئيسي فيها هو الكمّ فحسب، إذ ظهرت متغيّرات أخرى شكّلت نقلة نوعية في أداء المنشآت واستراتيجياتها.

١- مبررات اختيار عنوان البحث إنّ الدافع لإجراء البحث هو التحول الحاصل في بيئة عمل الشركة من بيئتها غير تنافسية إلى بيئتها تنافسية نظراً لدخول المنتجات المشابهة إلى السوق من مختلف المنشئ، إن وجود فهم واضح لحاجات الزبون يعدّ هدفاً استراتيجياً مهماً، فقد تكون هناك مطالب وظيفية يجب وجودها لإشباع حاجات الزبون، إضافة إلى ذلك قد لا يرغب الزبون في استبدال تلك المطالب الوظيفية بسعر أقل أو جودة أقل، وهذا يعني ان معرفة مطالب الزبون أيضاً فهم للعروض التي يقدمها المنافسون. سيّجّه الإطار العام للدراسة في تناول عملية تخفيض التكاليف كأداة لاستمرار الميزة التنافسية عن طريق تحسين الأنشطة والعمليات والمنتجات وتخفيض الكلف بما يتناسب مع أهداف واستراتيجية وزارة الإعمار والأسكان في العراق.

الإشكالية

تتعلق مشكلة البحث من أنّ التقدم الذي حدث في بيئة الأعمال التي تمارس فيها وزارة الأعمار والإسكان في العراق نشاطها، التي من أبرزها المنافسة الكبيرة والثورة التقنية والانفتاح العملاق في التجارة والاستثمار وغير ذلك، قد أدت إلى حدوث تغلب في أذواق الزبائن وطموحهم في البحث عن المنتجات ذات الأسعار المنخفضة والجودة العالية. فكان السؤال الإشكالي الآتي: ما مدى تأثير تطبيق تخفيض التكاليف كأداة لاستمرار الميزة التنافسية في وزارة الأعمار والإسكان في العراق؟ وينبثق عن هذا السؤال الرئيسي السؤال الفرعي الآتي:

هل هناك أثر لتخفيض تكاليف الإنتاج على الميزة التنافسية في وزارة الأعمار والإسكان في العراق؟

أهمية البحث

تتبع أهمية دراسة تخفيض التكاليف كأداة لاستمرار الميزة التنافسية، من عدة اعتبارات يتمثل أبرزها في:
الناحية العلمية (النظرية):

٢- إنّ الدراسة تدرج في حقل الدراسات المختصة ببحث تخفيض التكاليف كأداة لاستمرار الميزة التنافسية لها وأثرها على مختلف القطاعات.

تقدم الدراسة إطاراً نظرياً يتناول المفاهيم لما تمتلك عليه الدراسة من مفاهيم (كلفة الإنتاج - الميزة التنافسية... إلخ).

الناحية العملية: تأتي أهمية البحث من أهمية وزارة الإعمار والأسكان في العراق ودورها في بناء الاقتصاد الوطني العراقي، وما يوفره هذا القطاع من سلع ومنتجات سينعكس النهوض بها على الاقتصاد العراقي بشكل عام كما تبرز الأهمية للبحث فيما تمثله تقنية التحسين المستمر بوصفها إحدى التقنيات المستحدثة للمحاسبة الإدارية التي يمكن الاستفادة منها في تحسين منتجات الوحدة الاقتصادية عن طريق تخفيض تكاليفها وتحسين نوعيتها وبالشكل الذي يساعد هذه الوحدات على مواكبة محيط الأعمال التنافسية، ويمكن إضافة النقاط الآتية:

إن الشركات الصناعية غالباً تبحث عن طرق لاحتساب وتخفيض التكاليف وإن من هذه الطرق هي تصميم منتج جديد هدفه تحقيق الجودة بشكل صحيح من أول مرة .

الخروج بكلفة انتاج تحقق ميزة تنافسية تنهض بالبلاد وتحقق التقدم على صعيد الدولة والمواطن.

تحديد أهداف البحث

يهدف إلى تركيز الضوء على تقنية التحسين المستمر كإحدى التقنيات الحديثة للمحاسبة وتوضيح مدى احتمالية الانتفاع منها من قبل الوحدات الاقتصادية في تحسين ثمن منتجاتها عن طريق تخفيض تكاليفها وتحسين نوعيتها واستمرار ميزة تنافسية لها، ويظهر من خلال البيان لأهمية تخفيض كلفة الإنتاج على استمرار ميزة تنافسية لها.

فرضيات الدراسة

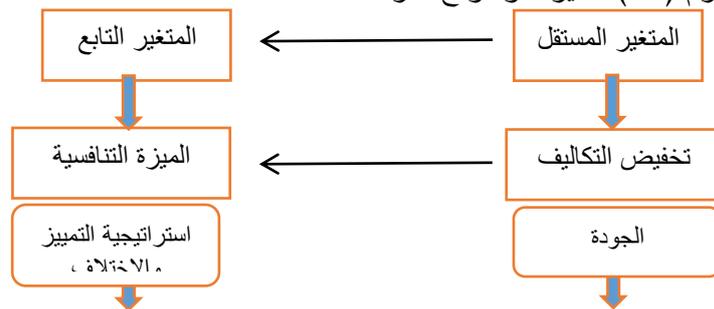
الفرضية هي تخمين أو استنتاج يصوغه ويتبناه الطالب الباحث في بداية الدراسة بشكل مؤقت، ويمكن تعريفها بأنها تفسير يوضح مشكلة ما أو ظاهرة ما أو عبارة عن مبدأ لحل مشكلة يحاول أن يتحقق منه الطالب الباحث باستخدام المادة المتوفرة لديه، كما تكتب الفرضية بطريقة يجعلها وثيقة الصلة بمشكلة الدراسة. (فرحات، ٢٠٠٣، ص ٥٦) اعتمد الطالب الباحث على الفرضية البديلة في صياغة الفرضيات التي سيجري تجربتها على الاشكالية للدراسة والأسئلة المطروحة حولها، وهي: الفرضية الرئيسية: يوجد أثر ذو دلالة احصائية لتخفيض التكاليف على وزارة الإعمار والأسكان في العراق واستمرار الميزة التنافسية لها في السوق. وتتفرع منها الفرضية التابعة:

الفرضية الفرعية H١: يوجد أثر ذو دلالة احصائية لمستوى دلالة (٠.٠٥) بين كلفة الانتاج واستمرار الميزة التنافسية؛

٢- متغيرات ونموذج الدراسة

متغير مستقل: تخفيض التكاليف

متغير تابع: الميزة التنافسية شكل رقم (١) متغيرات ونموذج الدراسة



مجتمع البحث والعينة

مجتمع البحث: وزارة الإعمار والأسكان في العراق والشركات التابعة لوزارة الاسكان والاعمار .

عينة الدراسة: سيتم اعتماد العينة العشوائية من فئات محددة (خبراء المحاسبة في الشركة الخمسة التابعة لوزارة الاعمار والاسكان)، لنحقق اهداف الدراسة.

منهج البحث والأدوات

ستعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يدرس الحادثة كما توجد في الحقيقة ويعتني بوصفها وصفاً دقيقاً، ويفصح عنها كميّاً أو كميّاً، فالإفصاح الكيفي يبين الظاهرة ويشرح خصائصها، أما الإفصاح الكمي فيمنحها وصفاً رقمياً يبين مقدار هذه الظاهرة أو كميّتها أو درجة علاقتها مع الظواهر الأخرى (المشخي، ٢٠٠٢، ص ١٧) .

– أدوات الدراسة: استخدام:

الاستبيان: يقصد به مجموعة من الأسئلة التي صاغها الطالب الباحث بطريقة منظمة، ومن ثم طرحها على عينة الدراسة، والهدف هو تجميع البيانات والمعلومات، ودراستها لبلوغ نتائج قاطعة حول مشكلة الدراسة.

تحليل الوثائق الرسمية: أي الوثائق المالية والمستندات المساعدة والموازنة العامة، حيث يمكن استخدامها وتحليلها.

- البرنامج الإحصائي (SPSS) : يتم استخدامه ليحلل النتائج التي سيتم جمعها لأغراض الدراسة.
- أساليب الإحصاء الوصفي مثل النسب المئوية، التكرارات، الوسط الحسابي، الانحراف المعياري من أجل إعطاء وصف شامل لردود المستجوبين.

٣- الأبعاد المكانية والزمنية والعلمية لموضوع البحث (الحدود)

– حدود الموضوع: هي تخفيض التكاليف كأداة لاستمرار الميزة التنافسية.

– حدود الزمان: اجراء الدراسة (٢٠٢٢).

– حدود المكان: تم اختيار وزارة الاعمار والاسكان في العراق.

– الحدود البشرية : خبراء المحاسبة والبالغ عددهم ١٢٨ خبير .

٤- تحديد مصادر وبيانات البحث

– البيانات الثانوية: ويرتكز على الاستفادة منها الجانب النظري وذلك عبر استخدام المصادر المتوفرة من كتب ومواقع الكترونية والوثائق ورسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه المشابهة بعناوينها لهذه الدراسة.

– البيانات الأولية: المتعلقة بجانب الاستمارة ونتائجها وتحليلها.

٥- الأدبيات والدراسات السابقة

• دراسة سعد سلمان عواد المعيني، تقنيات إدارة التكلفة المطلوبة لمنظمات الأعمال العربية واستمرار الميزة التنافسية "إطار تكاملي مقترح لتقنيات التحسين المستمر، المجلة العراقية للعلوم الإدارية، المجلد ٧، الإصدار ٣٠، ٢٠١١. تحدثت الدراسة عن المتغيرات لتقنيات التحسين المستمر وإجراء المقارنة والتفاعل بين تلك المتغيرات، ووضع ذلك الإطار أمام إدارات منشآت الأعمال العراقية لاعتماده كدليل في البحث عن التقنية المناسبة لمنشآتهم. نتائج الدراسة:

- عدم استطاعة نظم التكاليف التقليدية على احتياجات منشآت توفير الأعمال العراقية من المعلومات الملائمة والمفيدة في ميدان تخفيض التكاليف وطمر الفجوة بين المنشآت الرائدة الاجنبية العاملة في النشاطات المشابهة.

- عدم واستمرار المنشآت العراقية لميزة تنافسية او ميزة تنافسية مستدامة بسبب بعدها عن تنفيذ تقنيات التحسين المستمر .

• دراسة أحمد محمود خليل الأسطل، دور بيانات التكاليف في تفعيل القدرة التنافسية في ضوء آليات الحوكمة، دراسة تطبيقية على الشركات الصناعية المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية، رسالة ماستر، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠١٠.

هدفت هذه الدراسة إلى بيان أثر التحديد الدقيق لتكلفة المنتجات في تفعيل وزيادة ودعم القدرة التنافسية للمنشآت الصناعية المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية كما هدفت إلى التعرف على آليات ومبادئ الحوكمة المتمثلة في محاسبة المسؤولية والإدارة الاستراتيجية للتكلفة وإدارة الجودة الشاملة وانعكاس تطبيقها على تفعيل وزيادة ودعم القدرة التنافسية.

ومن نتائج هذه الدراسة:

- وجود إدراك لدى متخذي القرار بتطبيق آليات الحوكمة من أجل تحسين أداء المنشآت.

- اهتمام المنشآت الصناعية المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية بالتحديد الدقيق لتكلفة المنتجات وتأثيره على تفعيل وزيادة ودعم القدرة التنافسية لتلك المنشآت.

- تلعب الإدارة الاستراتيجية للتكلفة دوراً مهماً في توفير المعلومات اللازمة لتنفيذ خطوات الاستراتيجية التنافسية للمنشآت الصناعية عن طريق تركيزها على الميزة التنافسية وهيكل المنافسة، حيث تتمثل أساليب الإدارة الاستراتيجية للتكلفة ودورها في واستمرار الميزة التنافسية بمحاسبة تكاليف الأنشطة، وأساليب التكلفة المستهدفة، ونظام الإنتاج الأني.

• دراسة عثمان بودحوش، تخفيض التكاليف كمدخل لدعم الميزة التنافسية في المؤسسات الصناعية الجزائرية حالة شركة اسمنت عين الكبيرة، رسالة ماستر، الجزائر، كلية التسيير والعلوم الاقتصادية، ٢٠٠٧-٢٠٠٨.

ذهبت هذه الدراسة لتدرس بعد خفض التكلفة في مجال الميزة التنافسية في عدد من الشركات العالمية. وصلت هذه الدراسة إلى الآتي:

- إن بعد خفض التكاليف هو الأساس والأصح وخيار الشركات من أجل فهم واضح للأنشطة للسوق المنافسة.
- اعتماد مبدأ جودة المنتج هو مرتكز للميزة التنافسية باعتبارها وله تأثيره المضاعف كونها تزيد من ثمن المنتج لدى المستهلك من ناحية وترشد وتضبط مسألة التكلفة من ناحية أخرى من خلال اجراء الصيانة الشاملة.

المبحث الأول: كلفة الإنتاج

المطلب الأول: مفهوم التكلفة

لقد عرف مفهوم التكلفة تطوراً مستمراً مع تطور احتياجات المحاسبين والاقتصاديين، وأصبح معنى التكلفة يعطي معنى عاماً يختلف باختلاف الغرض الذي تستخدم من أجله والمجال الذي تستخدم فيه، وسنستعرض فيما يلي بعض تعاريف التكلفة: التعريف ١: " التكلفة تعني مقدار التضحية التي ستكبدتها المنشأة من أجل الحصول على عنصر ذا قيمة اقتصادية" (أبو حشيش، ٢٠٠٩، ص ٣٤). التعريف ٢: " التكلفة هي قياس للتضحية بالموارد من أجل الحصول على منفعة، والتي تؤثر بالنقصان على الموجودات عند اكتساب المنفعة بالمستقبل" (الجبالي والسامرائي، ٢٠٠٠، ص ٩)؛ عن طريق التعاريف السابقة تعرف التكلفة على أنها مقدار يتم انفاقه أو التضحية به في سبيل الحصول على منافع حالية أو مستقبلية.

المطلب الثاني: عناصر التكاليف

يمكن أن نقسمها كما يلي:

الفرع الأول: تكاليف التصنيع (تكاليف المنتج

تتواجد التكاليف في كل أنواع المنظمات سواء التي تطمح إلى الربح أو التي لا تطمح إلى الربح، الخدمة أو التجارية أو الصناعية، وتتكون عناصر إنتاج أي منتج من العناصر التالية (أبو حشيش، ٢٠٠٥، ص ٤٦-٤٩):

أولاً: المواد المباشرة.

ثانياً: العمل المباشر.

ثالثاً: التكلفة الصناعية الغير مباشرة (تكاليف التصنيع الإضافية).

الفرع الثاني: التكاليف غير الصناعية

تضم عناصر التكاليف غير الصناعية كافة التكاليف التي لا ترتبط بتصنيع المنتج، إذ أنها تحتوي على التكلفة التجارية، وتمثل هذه الأخيرة إجمالي تكاليف التسويق والتكاليف الإدارية والعمامة، بمعنى أن التكاليف التجارية في أي مؤسسة تتألف من العناصر الآتية:

أولاً: تكاليف التسويق أو البيع.

ثانياً: التكاليف العامة والإدارية.

وبجمع التكاليف السابقة التصنيعية والتجارية نحصل على التكلفة الكلية.

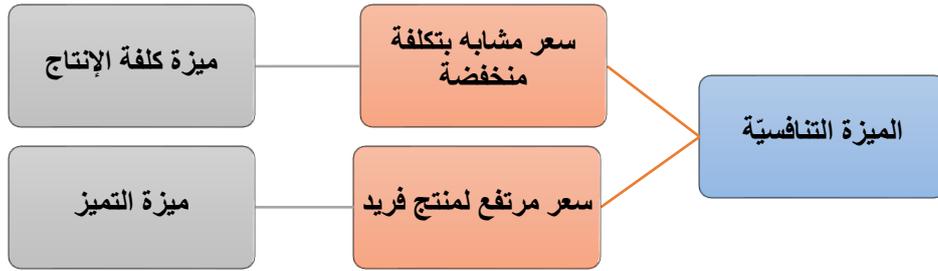
المبحث الثالث: الميزة التنافسية

المطلب الأول: تعريف وأنواع الميزة التنافسية

أ- تعريف الميزة التنافسية (Competitive Advantage)

عرفت الميزة التنافسية بأنها: ميزة أو عنصر تقدم للمنشأة يتم انجازها إذا تم إتباعها لاستراتيجية معينة للتنافس (خليل، ١٩٩٨، ص ٣٧). وعرفت أيضاً: البراعة أو التقنية أو المورد المختلف الذي يهيئ للمنشأة إنتاج ثمن وفائدة للعملاء تفوق عما يقدمه لهم المنافسون ويعود بروزها واختلافها عن هؤلاء المنافسين من منظور العملاء الذين يقبلون هذا البروز والتميز حيث ينجز لهم العديد من المكاسب والقيم التي تفوق على ما يقدمه لهم المنافسون الآخرون (السلمي، ٢٠٠١، ص ١٠٤).

ب - أنواع الميزة التنافسية:



المطلب الثاني: أدوات الدراسة

قام الطالب الباحث باستخدام أدوات عديدة لكي يتوصل إلى معلومات تخدم البحث بطريقة علمية وسليمة. الاستبانة: هي أداة أساسية ننال من خلالها على المعلومات والبيانات المتعلقة بالبحث. وعادة في الأبحاث التي تتبع المنهج الكمي تعتبر الأكثر استخداماً، كونها تعطي هامشاً أكبر لتحرك الطالب الباحث في مجال طرح الأسئلة والحقائق التي يريد جمعها من المستجوبين للكشف عن آرائهم واتجاهاتهم، ومن خلالها تتم تعالج الجوانب المتعلقة بالتحليل والاستنتاج (أبو علام، ٢٠١٠، ص ٤١٧). أعد الطالب الباحث الاستبانة وصاغ العبارات مستنداً على الدراسات السابقة المعالجة لنفس الموضوع والأدبيات المتعلقة بعنوان الدراسة، بعد الانتهاء من إعدادها بشكل أولي تم عرضها على الدكتور المشرف وأبدى بعض الملاحظات التي تم الأخذ بها، وكانت لتوجيهاته الأثر الكبير في بناء الاستبانة، ثم أرسل الطالب الباحث الاستبانة إلى عددٍ من الدكاترة والخبراء الذي يحملون صفة المحكم، حيث وضعوا ملاحظاتهم عليها وأخذ بها الطالب الباحث وعدل الاستبانة على أساسها، وأخرجها بشكل نهائي لكي يتم توزيعها على العينة محل الدراسة.

محتويات الاستبانة: قام الطالب الباحث بتقسيم الدراسة إلى:

الجزء الأول: يتعلق بتنظيم رسالة موجهة إلى العينة محل الدراسة، فيها شعار الجامعة، واسم معد الاستبانة، كما يطلب فيها من العينة أن تهتم بالإجابة عن الاستبانة وفق شروط محددة تتعلق بالدقة والهمة والموضوعية، وذيها بشكر العينة لتعاونها. الجزء الثاني: يتعلق بالمتغير الديمغرافي الجزء الثالث: يحوي عبارات محاور الدراسة: المحور الأول: تكلفة الإنتاج، وقد تكون من (١٣) عبارة. المحور الثاني: الميزة التنافسية، وقد تكون من (٩) عبارات.

المطلب الثالث: الأساليب الإحصائية المستخدمة

لقد تم اعتماد الأساليب والتقنيات الإحصائية لاختبار الفرضيات، وهي كالاتي:

أولاً: الأساليب الإحصائية الوصفية (ذوقان، عبيدات، وآخرون، ٢٠٠٣، ص ٧٣).

١. المتوسط الحسابي (Mean): لترتيب إجابات أفراد العينة لعبارات الاستبانة حسب درجة الموافقة.

٢. الانحراف المعياري (Standard Deviation): لقياس مدى التبعثر الإحصائي، أي لتشخيص مدى التجانس والتشتت في قيم الاستبانة عن وسطها الحسابي، حيث يدل الانحراف المعياري على كفاءة الوسط الحسابي في تمثيل مركز البيانات بحيث يكون الوسط الحسابي أكثر جودة كلما قلت قيمة الانحراف المعياري (شبلبي، ٢٠٠١، ص ٥٣).

ثانياً: الأساليب الإحصائية الاستدلالية

١. اختبار (الدلالة الإحصائية): لتثبيت وجود علاقة بين الفرضيات من عدمها.

٢. اختبار معامل ارتباط ألفا كرو نباخ (Cornbrash's Alpha Coefficient): للتأكد من ثبات كل عبارة من عبارات الاستبانة.

٣. اختبار معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient): يستعمل هذا الاختبار لقياس مقدار قوة ارتباط العبارات بمحورها. (ذوقان، وآخرون، ٢٠٠٣، ص ٨٠)

المطلب الرابع: صدق أداة الدراسة

يقصد بصدق أداة الدراسة (الاستبانة) مدى تفوق الأداة من قياس ما صممت لقياسه وللتأكد من صدق الاستبانة التجأ الطالب الباحث إلى أظهارها بشكلها الأولي على الأستاذ المشرف على الدراسة وعلى جماعة من المحكمين ذوي الخبرة والممارسة في مجال إعداد الاستبانات وقوائم القياس للوقوف على تمكّنها من أداء النهاية الواجبة منها، حيث قام المحكمون بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول ملاءمة عبارات الاستبانة،

مَضْمُونُ كُلِّ حَقْلِ مِنْ حُقُولِ الْاِسْتِبَانَةِ. المحور الاول: تكلفة الإنتاج جدول رقم (1): معامل ارتباط بيرسون لتكلفة الإنتاج

قيمة بيرسون	الدلالة الاحصائية	تكلفة الإنتاج
0.667	0.000	تفضل المنشأة سياسة التعاقد طويل الأجل مع موردين ثقاة
0.676	0.000	تعمل المنشأة أن تصل المواد الأولية في الوقت المحدد وحسب المواصفات المتفق عليها
0.538	0.000	تفضل المنشأة ألا تحتفظ بأي نوع من أنواع المخزون حيث يتم الإنتاج حسب الطلب
0.465	0.000	تفضل المنشأة دمج حساب مخزون المواد الأولية ومخزون تحت التشغيل في حساب المواد تحت التشغيل
0.749	0.000	تفضل المنشأة دمج حساب تكلفة العمل وتكاليف التصنيع الإضافية في حساب تكاليف التحويل
0.787	0.000	تفضل المنشأة لتحديد تكلفتها بتسجيل تكلفة المدخلات بالتكلفة الفعلية والمخرجات بالتكلفة المعيارية
0.753	0.000	يزيد أسلوب تحديد التكلفة من كفاءة العمليات المحاسبية
0.698	0.000	يخفف أسلوب تحديد التكلفة العديد من متطلبات العمل (أجهزة- موارد بشرية ...)
0.348	0.000	يزيد أسلوب تحديد التكلفة من الاعتماد على مقاييس الأداء غير المالية
0.719	0.000	حقق أسلوب تحديد التكلفة الجودة في المنتجات والخدمات ويؤدي إلى تحسين الأداء
0.651	0.000	يختصر أسلوب تحديد التكلفة الكثير من الإجراءات والمراحل المحاسبية
0.755	0.000	يساعد أسلوب تحديد التكلفة في الرقابة على عناصر التكاليف ويقلل من الانحرافات
0.604	0.000	يسهم أسلوب تحديد التكلفة في تقليص الوقت اللازم لأداء الأنشطة والمهام المحاسبية

المصدر: مخرجات برنامج spss

المحور الثاني: الميزة التنافسية جدول رقم (2): معامل ارتباط بيرسون للميزة التنافسية

قيمة بيرسون	الدلالة الاحصائية	الميزة التنافسية
0.794	0.000	تقوم المنشأة بالحصول على المواد الأولية بتكلفة أقل من منافسيها مع ضمان المواصفات المطلوبة
0.519	0.000	لدى المنشأة القدرة على واستمرار وفورات في التكلفة من خلال تخفيض الإجراءات والسياسات المتبعة في أنظمتها
0.704	0.000	تقوم المنشأة بتسليم المنتجات للعملاء حسب الشروط المتعاقد عليها
0.727	0.000	تمتلك المنشأة نظم إنتاجية ومحاسبية ومعلوماتية مؤتمتة تفي باحتياجاتها
0.532	0.000	تستخدم المنشأة مواردها المتاحة بكفاءة وفعالية
0.596	0.000	تقدم المنشأة منتجاتها بسعر وجودة مقبولين
0.690	0.000	تعتمد على عمال ذوي مهارة وخبرة
0.721	0.000	تقوم بتطوير أساليبها وأنظمتها الإنتاجية والمحاسبية والمعلوماتية تلبية لمطالبات بيئة التصنيع الحديثة
0.742	0.000	تحرص المنشأة أن تتميز بالتكلفة المنخفضة والجودة العالية

المصدر: مخرجات برنامج spss

بناءً لاختبار بيرسون، فإن الدلالة الإحصائية في كل الحالات جاءت أقل من ٠.٠٥، ما يعني وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل عبارة ومتوسط المحور التابعة له، وهو ما يدل على أن المتوسط الحسابي يعبر بشكل صادق عن كل العبارات التابعة له، وبالتالي صدق بناء الاستبيان.

المبحث الثاني: النتائج الوصفية

المطلب الأول: النتائج الوصفية الديمغرافية

لمعرفة وفهم طبيعة المستطلعين، نستعرض في ما يلي توزع المستطلعين بحسب بعض المواصفات الديموغرافية: جدول رقم (٣): توزع عينة الدراسة حسب الشركة

1.	٢. التكرار	٣. النسبة
٤. شركة الرشيد العامة للمقاولات الإنشائية	5. 18	6. 17.6
٧. شركة الفاروق العامة للمقاولات الإنشائية	8. 21	9. 20.6
١٠. شركة المعتصم العامة للمقاولات الإنشائية	11. 20	12. 19.6
١٣. شركة حمورابي العامة للمقاولات الإنشائية	14. 21	15. 20.6
١٦. شركة سعد العامة	17. 22	18. 21.6
١٩. المجموع	20. 102	21. 100.0

المصدر: مخرجات برنامج spss

المطلب الثاني: نتائج اختبار فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتخفيض التكاليف على وزارة الإعمار والأسكان في العراق واستمرار الميزة التنافسية لها في السوق. وتجزء منها الفرضية الآتية:

- الفرضية الفرعية الأولى H1: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لكلفة الإنتاج على استمرار الميزة التنافسية جدول رقم (٤): اختبار بيرسون لأثر كلفة الإنتاج على استمرار الميزة التنافسية

الميزة التنافسية	تكلفة الإنتاج	
0.411	1	قيمة بيرسون
0.000		الدلالة الإحصائية
102	102	التكرار
1	0.411	قيمة بيرسون
	0.000	الدلالة الإحصائية
102	102	التكرار

المصدر: مخرجات برنامج spss

بالاعتماد على اختبار بيرسون، فإن الدلالة الإحصائية اصغر من ٠.٠٥، ما يعني وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كلفة الإنتاج والميزة التنافسية. لذا نقبل الفرضية H1 التي تقول: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية ٠.٠٥ لكلفة الإنتاج على استمرار الميزة التنافسية، ونرفض البديلة.

خلاصة الميداني

نتائج المتغيرات الديمغرافية: نسبة العاملين في الشركات كانت متقاربة بين ١٧.٦ و ٢١.٦%. النتائج المرتبطة بفرضيات الدراسة جاءت نتائج فرضيات الدراسة كالاتي: بالاعتماد على اختبار بيرسون، فإن الدلالة الإحصائية اصغر من ٠.٠٥، ما يعني وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كلفة الإنتاج والميزة التنافسية.

الذاتة

استنتاجات

١. بناءً على الواقع المتغير والمنافسة بين الشركات من جهة واستمرار الأهداف وتلبية حاجات الزبائن ورغباتها من جهة أخرى، ارتكزت تلك العملية على نظام المعلومات المحاسبي والتكاليف الذي يقدم المعلومات الأساسية للإدارات التي تكفل لها بقائها بين المؤسسات الأخرى وتتخذ قراراتها بناءً عليها .
٢. إن زيادة الطلب على منتجات الشركة يعود إلى انخفاض أسعارها وارتفاع جودة أدائها مقابل توافر أنواع وكميات هائلة من المنتجات المنافسة التي غطت حاجة السوق .
٣. ينبغي على الشركات العاملة في بيئة شديدة المنافسة أن تفكر في إيجاد تقنيات وأساليب أكثر كفاءة وفاعلية في خفض التكلفة وتحسين جودة خصائص المنتج بوقت مبكر من دورة حياته لمقابلة رغبات الزبون وإشباع احتياجاته المتغيرة والحصول على ميزات تنافسية توفر للشركة مكانة متفوقة في السوق وتحقق لها أكبر حصة سوقية تدر عليها أرباحاً متنامية، وهذه مؤشرات على زيادة معدلات الاحتفاظ بالزبائن الحاليين واكتساب زبائن جدد .

توصيات

١. إنشاء مكاب مستقلة خاصة بحاسبة التكاليف في المؤسسات العراقية وتدعيمها بالكفاءات البشرية المؤهلة علمياً وعملياً .
٢. ضرورة الاهتمام بتطبيق تقنية تخفيض التكاليف بشكل متزامن مع تقنية استمرار الميزة التنافسية لإحداث التكامل الاستراتيجي الهادف إلى تحسين الجودة وتخفيض تكاليفها الكلية .

المصادر والمراجع

المصادر العربية

الكتب :

١. أبو علام، رجاء محمود، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات، مصر، ط ٣، ٢٠١٠، ص ٤١٧.
٢. حمد سليمان المشيخي، تقنيات ومناهج البحث العلمي، الطبعة ١، دار الفكر العربي، الإسكندرية، مصر، ٢٠٠٢، ص ١٧.
٣. خليل عواد أبو حشيش، محاسبة التكاليف (قياس وتحليل)، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٩، ط ٢، ص ٣٤.
٤. ذوقان، عبيدات، وآخرون، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٣، ص ٧٣.
٥. شبلي، عثمان، الإحصاء الاجتماعي، مكتبة النهضة، القاهرة، مصر، ٢٠٠١، ص ٥٣.
٦. علي السلمي، إدارة الموارد البشرية والاستراتيجية، دار غرب للنشر والطباعة، القاهرة، ٢٠٠١، ص ١٠٤.
٧. محمد فرحات، تقنيات البحث العلمي وأساليبه، بيروت، دار العلم للملايين، ٢٠٠٣، ص ٥٦.
٨. محمود علي الجبالي، قصي السامرائي، محاسبة التكاليف، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٠، ص ٩.

الرسائل والاطاريح

١. أحمد محمود، خليل الأسطل، دور بيانات التكاليف في تفعيل القدرة التنافسية في ضوء آليات الحوكمة، دراسة تطبيقية على الشركات الصناعية المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية، رسالة ماستر، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠١٠.
٢. عثمان، بود حوش، تقليل التكاليف كمدخل لدعم الميزة التنافسية في المؤسسات الصناعية الجزائرية حاله شركة اسمنت عين الكبيرة، رسالة ماستر، الجزائر، كلية التسيير والعلوم الاقتصادية، ٢٠٠٧-٢٠٠٨.

المجلات والبحوث

١. سعد سلمان عواد المعيني، تقنيات إدارة، التكلفة المطلوبة لمُنظّمات الأعمال العربية في انجاز الميزة، التنافسية "إطار تكاملي مقترح لتقنيات التحسين المستمر، المجلة العراقية للعلوم الإدارية، المجلد ٧، الإصدار ٣٠، ٢٠١١.

المصادر الأجنبية

المرفقات ملحق رقم (١) الاستبيان



جامعة الجنان
طرابلس - لبنان
كلية إدارة الأعمال
قسم المحاسبة

المستطلع/ة الكريم/ة،

يقوم الطالب بإجراء دراسة للحصول على درجة الماجستير في المحاسبة بعنوان أثر الأساليب الحديثة في محاسبة التكاليف على تخفيض كلفة الإنتاج واستمرار ميزة تنافسية يمثل هذا الاستبيان أحد الجوانب المهمة لبحث بهدف التعرف على آراء خبراء المحاسبة في وزارة الإعمار والأسكان في العراق الذين لديهم دراية بموضوع الدراسة، لذلك فقد تم تصميم هذا الاستبيان المرفق لجمع البيانات اللازمة لهذه الدراسة. يرجى التكرم بتقديم إجاباتكم المحايدة والممثلة لقناعاتكم الشخصية، وسوف تعامل هذه الإجابات بالسرية التامة ولن تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي فقط. شاكرًا لكم حسن تعاونكم ومؤكداً أنّ لإجاباتكم تأثيراً مهماً في دقة النتائج واستمرار أهداف الدراسة، والمساعدة في التوصل إلى نتائج صحيحة ومفيدة. مع خالص الشكر والتقدير الطالب الباحث : أحمد علي فزع

المحور الاول : تكلفة الإنتاج	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
١. تفضل المنشأة سياسة التعاقد طويل الأجل مع موردين ثقة					
٢. تعمل المنشأة أن تصل المواد الأولية في الوقت المحدد وحسب المواصفات المتفق عليها					
٣. تفضل المنشأة ألا تحتفظ بأي نوع من أنواع المخزون حيث يتم الإنتاج حسب الطلب					
٤. تفضل المنشأة دمج حساب مخزون المواد الأولية ومخزون تحت التشغيل في حساب المواد تحت التشغيل					
٥. تفضل المنشأة دمج حساب تكلفة العمل وتكاليف التصنيع الإضافية في حساب تكاليف التحويل					
٦. تفضل المنشأة لتحديد تكلفتها بتسجيل تكلفة المدخلات بالتكلفة الفعلية والمخرجات بالتكلفة المعيارية					
٧. يزيد أسلوب تحديد التكلفة من كفاءة العمليات المحاسبية					
٨. يخفض أسلوب تحديد التكلفة العديد من متطلبات العمل (أجهزة -موارد بشرية ...)					
٩. يزيد أسلوب تحديد التكلفة من الاعتماد على مقاييس الأداء غير المالية					
١٠. حقق أسلوب تحديد التكلفة الجودة في المنتجات والخدمات ويؤدي إلى تحسين الأداء					
١١. يختصر أسلوب تحديد التكلفة الكثير من الإجراءات والمراحل المحاسبية					
١٢. يساعد أسلوب تحديد التكلفة في الرقابة على عناصر التكاليف ويقلل من الانحرافات					
١٣. يسهم أسلوب تحديد التكلفة في تقليص الوقت اللازم لأداء الأنشطة والمهام المحاسبية					

المحور الثاني : الميزة التنافسية	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
١. تقوم المنشأة بالحصول على المواد الأولية بتكلفة أقل من منافسيها مع ضمان المواصفات المطلوبة					
٢. لدى المنشأة القدرة على استمرار وفورات في التكلفة من خلال تخفيض الإجراءات والسياسات المتبعة في أنظمتها					
٣. تقوم المنشأة بتسليم المنتجات للعملاء حسب الشروط المتعاقد عليها					
٤. تمتلك المنشأة نظم إنتاجية ومحاسبية ومعلوماتية مؤتمنة تفي باحتياجاتها					
٥. تستخدم المنشأة مواردها المتاحة بكفاءة وفعالية					
٦. تقدم المنشأة منتجاتها بسعر وجودة مقبولين					
٧. تعتمد على عمال ذوي مهارة وخبرة					
٨. تقوم بتطوير أساليبها وأنظمتها الإنتاجية والمحاسبية والمعلوماتية تلبية لمتطلبات بيئة التصنيع الحديثة					
٩. تحرص المنشأة أن تتميز بالتكلفة المنخفضة والجودة العالية					